ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

# Egyptian women between the institution of Al-Azhar and the secular trend.

**Prof. Salih Hassan Abdulla (Ph.D)**

Tikrit University –College of Art

**Khulood Chyad Raheem**

Education of Salah AL-deen

* *Corresponding author: E-mail* :
**Kholood.j19@st.tu.edu.iq**
**07702659301**

***Keywords*:**
Al-Azhar in the nineteeth century
Secular
Al-Azher and the woman
Early Thinkers and Reformers
Woman and Political Parties in Egypt

**A R T I C L E I N F O**

***Article history:***
Received 4 Jan. 2022
Accepted 17 Feb 2022
Available online 29 Nov 2022
*E-mail* t-jtuh@tu.edu.iq

©2022 COLLEGE OF Education for Human Sciences, TIKRIT UNIVERSITY. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

**A B S T R A C T**

The Egyptian woman is considered one of Al-Azhar's priorities and she has a great attention since she was subjected to the so-called 'customs and traditions' in the ancient times. However, with the coming of Muhammad Ali as governor of Egypt, the change has begun to occur in the Egyptian society, including Al-Azhar Foundation, through the scholarships he sent to Europe, which have contributed significantly in changing the prevailing ideas and traditions at that time. The gratitude returns to the Azhari students who supported the Egyptian women's liberation movement, led by Rifa'aRafe' al-Tahtawi, the founder of modern thought and cultural renaissance, who was taught by Muhammad 'Abduh and Qasim Amin. However, Al-Azhar scholars have agreed on the necessity of conducting the Egyptian women according to the changes that the political and cultural arena witnessed. After the formation of political parties in Egypt, women have joined them in order to obtain their rights. Doria Shafik has established the "Daughter of the Nile Union" in 1951, who publicly confronted the government to defend women's legitimate rights to elect, nominate, and vote. However, this matter did not satisfy some of Al-Azhar's sheikhs, and the first one was Sheikh Hassanein Makhlouf, who has demanded that King Farouk to cancel women's associations because they were the result of an imperialist plan aimed at destroying society. The Egyptian woman did not submit to the fatwa issued by the Al-Azhar institution which refused her legitimate rights. Her demands for equality with men continued, and this was achieved in the 1956 constitution, which guaranteed her political rights.

© 2022 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.29.12.3.2022.11

## المرأة المصرية بين مؤسسة الأزهر والاتجاه العلماني.

أ.د صالح حسن عبدالله عباس/ جامعة تكريت – كلية الآداب

خلود جياد رحيم احمد/ تربية صلاح الدين

**الخلاصة:**

عدت المرأة المصرية من أولويات الازهر وأولاها اهتماما كبيرا, بعد ان كانت خاضعة الى ما يسمى الاعراف والتقاليد منذ القدم, الا إنه بمجيء محمد علي باشا واليا على مصر بدء التغير يطرأ على المجتمع

المصري بما فيه مؤسسة الازهر, من خلال البعثات الدراسية التي أرسلها الى أوربا التي ساهمت بشكل كبير في تغيير الافكار والتقاليد السائدة آنذاك, والفضل يعود بذلك للطلبة الازهريين الذين ساندوا حركة تحرير المرأة المصرية, وعلى رأسهم رفاعة رافع الطهطاوي مؤسس الفكر الحديث والنهضة الثقافية, الذي تتلمذ على يده محمد عبده وقاسم امين.

اتفق علماء الازهر على وجوب التعامل مع المرأة المصرية وفق المتغيرات التي شهدتها الساحة السياسية والثقافية, وبفضل هذه المساندة تمكنت المرأة المصرية من تحقيق اول اهدافها وهو تأسيس الاتحاد النسوي عام ١٩٢٣ بالإضافة الى حقها بالتعليم.

بعد تشكيل الاحزاب السياسية في مصر انضمت المرأة اليها من اجل الحصول على حقوقها,اذ اسست درية شفيق (اتحاد بنت النيل ) عام ١٩٤٨ الذي واجه الدولة بصورة علنية للدفاع عن حقوق المرأة المشروعة بالانتخاب والترشيح التصويت, الا ان هذا الامر لم يرض بعض شيوخ الازهر وعلى رأسهم الشيخ حسنين مخلوف الذي طالب الملك فاروق بأنهاء الجمعيات النسائية لكونها ناتجة من خطة امبريالية تهدف الى خراب المجتمع, لم ترضخ المرأة المصرية لما صدر من مؤسسة الازهر من فتوى تحجب حقوقها المشروعة, فقد استمرت مطالبها بالمساواة مع الرجل وتحقق لها هذا في دستور عام ١٩٥٦ حيث ضمن لها حقوقها السياسية .

**الكلمات المفتاحية:**

(الأزهر في القرن التاسع عشر, العلمانية, الأزهر والمرأة, المفكرون والمصلحون الاوائل, المرأة والأحزاب السياسية في مصر)

**المقدمة :**

يعد الازهر مؤسسة دينية وتعليمية مهمة في العالم العربي والاسلامي وكان دوره واضحا وبارزا في حياة المسلمين عامة ومصر خاصة منذ تأسيسها, ولمعرفة مدى تأثيره على المجتمع المصري عموما والمرأة المصرية على نحو خاص, يجب فهم العلاقة بين المؤسسة الدينية الكبرى في العالم الاسلامي (الازهر) وبين التوجهات المواجهة لهذه المؤسسة والتي بدء المجتمع المصري بما فيهم المرأة من الانخراط فيها بل وتبنيها دون الخوف من مواجهة الحكم المتوقع عليها بالخروج عن الدين والاتهام بالدعوة الى استنساخ المفاهيم الغربية واسقاطها على حياة المجتمع المصري.

ساهمت هذه الاشكالية أن جعلت البلاد غير واضحة المعالم, وكانت المرأة المصرية ركنا اساسيا من أركانها, وموضوعها احتدم الجدل والنقاش حول ماهية وطبيعة هذه الحريات والحقوق التي ممكن منحها اياها, لم تنتظر المرأة في ذلك الوقت الهبات من الاخرين بل قررت ان تتولى بنفسها المطالبة والدفاع عن حقوقها, وقد تمكنت من اقناع فئات متعددة من رجالات المجتمع لمساندتها ودعمها وتبني مطالبها.

اولا: الازهر في القرن التاسع عشر

يعد الأزهر[١]مؤسسة دينية وتعليمية وكان دوره واضحاً وبارزاً في حياة المسلمين عامة ومصر خاصة منذ تأسيسه, إلا إنه شهد ركوداً في عهد محمد علي باشا على الرغم من مساندة الأزهر له في تعيينه واليا على مصر, لكن الأخير عمل على أضعاف نفوذ الأزهر من أجل السيطرة على الحكم من جهة, وضمان عدم تدخله في حكمه من جهة أخرى, وخصوصا انه يدرك مكانة هذه المؤسسة لدى المجتمع المصري, فأنشأ مدارس ذات فكر جديد مستوحاة من الفكر الأوربي لتحقيق هدفه, اذ اعتقد إنه بذلك سيتمكن من تغيير المجتمع المصري فيقدمون له الولاء والطاعة, تبعا لذلك أبتعد عن الاهتمام بالجامع وتحديثه بحجة التوجه نحو العلوم الحديثة التي من خلالها يمكن تطوير الفكر والمجتمع[٢], فأرسل البعثات الدراسية إلى أوربا للاطلاع على العلم الحديث, واختيرت ايطاليا لأول بعثة مصرية وذلك في عام ١٨١٣, لدراسة صناعة السفن والفنون الحربية والهندسة وغيرها[٣].

كان لهذه البعثات العلمية أثرها في التغير الاجتماعي بمصر, حيث ظهرت نخبة جديدة وحديثة متعلمة تختلف عما كان سائداً في التعليم سابقاً بعد ان كان الاعتماد الكلي على الأزهر في هذا المجال, ومن هنا ظهرت ازدواجية التعليم, فتراجعت مؤسسة الازهر بعد ان كانت تحتل المرتبة الاولى لدى المجتمع المصري في هذا الجانب, فتبنت النخبة الجديدة فكرة التحديث في مصر[٤]. أثارت هذه التحولات مخاوف رجالات الازهر مما دفع الشيخ حسن العطار[٥] العمل من اجل النهوض بالأزهر من جديد. وتبنى ادخال العلوم الحديثة الى مناهجه بعد ان كان هذا يعد من المحرمات[٦].

بعد نهاية حكم محمد علي عام ١٨٤٨ تولى حكم مصر عدد من الحكام الذين, يعودون الى سلالته فتولى عباس الأول (١٨٤٨-١٨٥٤) الذي اتصف حكمه بالجمود والركود, على عكس محمد سعيد(١٨٥٤-١٨٦٣) الذي تسلم الحكم بعده ابن عمه, حيث تميز بدعمه للجامع الأزهر وإغداق الهدايا على طلابه[٧].

شهد القرنين التاسع عشر والعشرين دخول العلمانية[٨] الى مصر, التي تبنت فلسفة مفادها التطور والتقدم لا يشترط أن يكون من خلال الدين[٩]. ووجد الاصلاحيون أنفسهم ضمن هذه الفلسفة دون قصد[١٠]. في هذا السياق عدَ تدخل الأوربيين بشكل واسع في عهد الخديوي سعيد, بالمؤسسات الحكومية ومنها القضاء, وعلى أثر ذلك تأسست المحكمة التجارية من موظفين مصريين وأوربيين, غرضها فض النزاعات والمشاكل بين المصريين والأوربيين, فأطلق رفاعة الطهطاوي جراء ذلك صيحة التحذير من التسلل الغربي نحو القضاء والتشريع, ولم ينغلق باب التدخل العلماني, فأكمل الشيخ محمد عبده خطى أستاذه من خلال مدرسة الأحياء والتجديد الديني التي قادها جمال الدين الأفغاني في مواصلة مقاومة الاختراق العلماني على مدى أربعين عاماً[١١].

ثانيا: الازهر والمرأة

عدَت المرأة من أولويات الأزهر وأولاها اهتماماً كبيراً, سواء المرأة المصرية أو العربية فحرصوا على تعليمها وتطوير إمكانياتها في سبيل ذلك[١٢]. عد رفاعة رافع الطهطاوي مؤسس الفكر الحديث والنهضة الثقافية في مصر الذي تتلمذ على يده (محمد عبده وقاسم أمين ولطفي السيد وغيرهم )[١٣]. كان هؤلاء الأزهريون هم الذين طالبوا بحرية المرأة لكونهم اطلعوا على مجتمع العالم الأوربي من خلال سفرهم للدراسة في فرنسا[١٤]. ساهم ذلك دون شك في خلق اجواء فكرية متناقضة بين التقليد والحداثة.

اتفق علماء الأزهر على وجوب التعامل مع المرأة وفق المتغيرات التي شهدتها الساحة السياسية والثقافية, حيث وجدت أراء قاسم امين تأييدا من الشيخ محمد عبده, فدعموا المرأة للحصول على حقوقها[١٥], فكانت مسالة تعدد الزوجات من اهم القضايا التي ناقشها وبحث فيها, فكتب مقالة بهذا الصدد نشرته في الوقائع المصرية التي كان يرأس تحريرها[١٦]. وهو مقال اثار الى حدٍ كبير المؤسسة الدينية من جانب والمؤمنين بالعلمانية والحداثة من جانب آخر, بين معارض ومؤيد لمضمون المقال الذي اكد فيه عن موضوع تعدد الزوجات ان ضرورات وجوبه في بداية الدعوة الاسلامية لم تعد حاضرة في الوقت الحاضر, وامتدت المطالبات الى تعديل قانون الاحوال بما يتلاءم ومتغيرات العصر[١٧].

على الرغم من الجهود التي بذلها الشيخ محمد عبده من خلال خطاباته الدينية من أجل قضية تحرير المرأة, الا انها لم تحصل الأعلى القليل من هذه الحقوق كالتعليم والعمل, ذلك لأن المجتمع الذكوري سلب المرأة حقوقها الدستورية والإنسانية, وهذا النهج تشترك فيه جميع تيارات المجتمع, من المذهب السلفي الديني وحتى الرأسمالي والاشتراكي وغيرهم من الفرق والجماعات من الأحزاب الحاكمة أو المعارضة, مما أضعف دور المرأة ومحاولاتها الجادة للتغير, انعكس ذلك على تجاهل كتاباتها التحررية, رغم انها تضاهي كتابات الطهطاوي وقاسم أمين, في صياغتها ولغتها العالية ولعل ملك حنفي ناصف خير دليل على ذلك[١٨].

وفي عام ١٩١٨ شكل الوفد[١٩] حزب مصري شعبي وطني بقيادة سعد زغلول, وعد الحزب واجهة للتوجه العلماني لسببين, الأول خلوه من الفلسفة الدينية في منهاجه, وثانياً عد من أشد أنصار حركة تحرير المرأة, الى جانب مطالبه في الإصلاح بشكل عام[٢٠].

ظهرت اشارات خجولة من بعض الازهريين, تدعم المرأة فقد أشاد الشيخ عبد الوهاب النجار[٢١]على سبيل المثال.بدور المرأة المصرية في ثورة عام ١٩١٩, ووصف في مذكراته ما قامت به النساء

المصريات في ذلك اليوم العظيم, التصرف المهذب والمحتشم, وتدلل التعابير المستخدمة على إخضاع جميع تصرفات المرأة ضمن حكم الشريعة[٢٢].

حسمت مؤسسة الازهر أمرها فيما يتعلق بهذه الاشكالية, فأعطيت رأيها في هذه المسألة استناداً لأحكام الشريعة الاسلامية لذلك اصدر الأزهر قرارات كثيرة من خلالها سعى للحفاظ على شخصية المرأة, فذكر أنه على الطرفين النساء والرجال غض البصر, وإن النساء لا تبدي من زينتها إلا ما ظهر منها والقصد من ذلك هو اظهار الوجه والكفان, بالإضافة الى لبس الخمار الذي يغطي الرأس استناداً الى الآية الكريمة في قوله تعالى (وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن)[٢٣][٢٤].

سمحت حركة تحرير المرأة التي قادها الرجال قبل النساء من العلماء والمفكرين, مشاركة المرأة في ثورة عام١٩١٩, وبروزها كرائدة للحركة النسوية امثال هدى شعراوي ونبوية موسى ودرية شفيق[٢٥], وقد غلب على هذه الحركة الطابع الغربي, حتى اتخذت منه منهاجا لها في عدة أمور تتعلق بالمرأة[٢٦].

لم تنته دعوة الشيخ محمد عبده بوفاته في الإصلاح والتجديد, إذ سار تلميذه الشيخ المراغي[٢٧]فحقق ما كان يصبو اليه شيخه من خلال اصلاح القضاء والتشريع, ففي عام ١٩٢٠نال قانون الأحوال الشخصية نصيبه من دعوات الاصلاح, وعدَ في مقدمة الإصلاح التشريعي, وتلاه تعديل قانون الطلاق, الذي جعل الطلاق في المجلس الواحد طلقة واحدة, فكان شعار المراغي قول أستاذه الإمام محمد عبده ((العلم ما ينفعك وينفع الناس ))[٢٨].

في ظل المساندة التي حصلت عليها المرأة المصرية من بعض شيوخ الأزهر في قضية تحرير المرأة, مضت باتجاه هدفها نحو تحقيق المساواة, والتخلص من القيود الاجتماعية المفروضة, فبعد أن تم تحقيق أول هدف نسوي في ١٦ آذار عام ١٩٢٣ بإعلان تأسيس الاتحاد النسائي برئاسة هدى شعراوي, تمكنت المرأة المصرية من خلاله تحقيق عدة أهداف*, كما حققت انجازات في مجال التعليم وفق الدستور المصري لعام ١٩٢٣, اذ أقر التعليم الإلزامي لمدارس الابتدائية بالنسبة للذكور والبنات, وفسح المجال للإناث كالمدارس الثانوية بالإضافة الى ذلك, وتمكنت هدى شعراوي من الحصول على الموافقات لدخول البنات في الجامعة بمساعدة نصير من أنصار المرأة لطفي السيد رئيس جامعة فؤاد الاول آنذاك, ففي عام ١٩٣٣ تخرجت أول دفعة من خريجات الجامعة المصرية[٢٩]. كما صدر قانون العمل رقم ٤٨ عام ١٩٣٣الذي أقرَ حقوق العاملات, مما يعني ان تحقيق مطالب المرأة كان يسير خطى متتابعة نحو مبتغاها[٣٠].

بدا الصراع والخلاف محتدماً بين شيوخ الازهر, ومنهم الشيخ محمود أبو العيون الذي له دور عظيم في الثورة المصرية, الذي طالب بعدم التبرج الزائد والسفور, وغلق المصايف فواجه جراء ذلك اعداء ضد

فكره وتوجهاته, وشنت عليه انتقادات واسعة من قبل الصحف والمجلات حول أرائه. امام هذا الضغط لخص افكاره في هذا المجال ونشرها بمجلة الأزهر[٣١]. وهي كالآتي[٣٢]:

١- تخصيص حمامات للسيدات مجاناً في المناطق القريبة كالشاطبي والأبراهيمية وحليم.
٢- تخصيص زمن للسيدات صباحا, كما هو متبع في المصايف الأخرى ووضع لهن الحماية من طيش الشباب بواسطة البوليس, مما يوفر فرص للأسر الحريصة على صيانة كرامتها وشرف آدابها من اختلاط الجنسين وعبث المستهترين.
٣- يجب أن تكون هناك نقطة للبوليس في كل البلاجات, وان تكون ثابتة لا تتحرك من مكانها.
٤- تعديل لائحة الآداب الخاصة بالشواطئ بما يمنع أي منظر يخالف للآداب العامة سواء في الماء أو على الشاطئ.
٥- يكون اختيار رجل البوليس من عائلة ذات سيرة حسنة ومحترمة, حتى تكون قرارته صائبة في موقع الحدث.

بالإضافة الى ذلك نشر مقالة في مجلة الهلال عن المرأة, قدم فيها النصح حول انشاء معاهد خاصة للمرأة الحديثة, لكي تطلع على مبادئ التربية والثقافة, ليكونن قادرات على تحمل اعباء الأمومة والمنزل في الحياة الجديدة[٣٣].

عدت أراء شيوخ الأزهر منصفة للمرأة في أغلب الأحيان, فقد وقف الشيخ عبد المتعال صعيدي[٣٤]الى جانب المرأة ولم يقيدها لكن في حدود الشرع, فقد كتب عن الحجاب, فأولت مشيخة الأزهر اهتمامها في هذه القضية وأصدرت فتوى بأجماع الأئمة على إن الوجه والكفين ليسا بعورة مما اتيح لها ان تختار بين النقاب وتركه, ويمكن للمرأة أن تزاول أعمالها خارج منزلها, لكي تسد نفقات معيشتها شرط أن لا يظهر مايثير العاطفة[٣٥].

لم تستسلم المرأة المصرية تجاه المعارضين من الذكور,فكانت نعيمة الأيوبي[٣٦]أول سيدة حاصلة على بكالوريوس في الحقوق[٣٧]لم يسمح لها بمزاولة مهنتها مما أحدثت قضيتها ضجة في البرلمان المصري في عام ١٩٤٤, واجتمعت الآراء على حرمانها من مزاولة حقها في العمل, والحجة هي إن العمل قد تكون فيه خلوة ومما يتعارض مع الشرع, وسمح لها العمل بما يتعلق في بنات جنسها فقط[٣٨].

**ثالثا: المرأة المصرية والاحزاب السياسية في مصر**

بعد تشكيل الأحزاب السياسية انضمت المرأة اليها من أجل الحصول على حقوقها, واخترن البعض الحزب الشيوعي[٣٩] الذي أفسح المجال للمشاركة النسوية فيه وقد بدأت ملامح هذا الفكر تبدو واضحة بعد عام ١٩٤٥, إذ انضمت الكثير من السيدات في اليه, مثل أنجي افلاطون ولطيفة الزيات[٤٠] وقدن اول مظاهرة نسائية في عام ١٩٤٨[٤١] بسبب ارتفاع الأسعار في مصر التي اثرت على

الطبقات الفقيرة[٤٢]. كما تأسس (اتحاد بنت النيل ) في عام ١٩٤٨برئاسة درية شفيق, وكان هذا الاتحاد الذي شمل كل فئات الطبقة المصرية النسوية على السواء يمثل حركة جديدة وقوية للمطالبة بالحقوق النسائية الكاملة[٤٣].

واجه ( أتحاد بنت النيل ) في عام ١٩٥١, الدولة بصورة علنية, حيث جمعت درية شفيق أكثر من (١٥٠٠) امرأة من أعضائه وتوجهت بهن الى البرلمان واقتحمنه في ١٠ تشرين الأول مطالبة بحقوقهن السياسية, والمساواة بين الجنسين, وتعديل قانون الأحوال الشخصية, وعد أكثر تنظيما وتأثيرا من الاتحاد النسائي الذي أسسته السيدة هدى شعراوي الذي أختفى دوره السياسية تدريجياً بعد وفاة رئيسة الاتحاد[٤٤].

ان ما قامت به درية شفيق في عام ١٩٥١ من أجل حقوق المرأة السياسية, لم يلقى ترحيباً من رئيس الجماعات الإسلامية في مصر الشيخ حسنين مخلوف[٤٥], الذي طالب الملك بأنهاء الجمعيات النسائية, لكونها ناتجة من خطة إمبريالية تهدف الى خراب المجتمع المصري[٤٦], اذ أعلن ان الإسلام يعارض الحقوق السياسية للمرأة, في بيان أصدره بتاريخ ٦ ايار١٩٥٢ يمنع المرأة من حقها في الانتخاب[٤٧]. من جانب آخر لم توافق لجنة الشؤون الدستورية في مجلس الشيوخ المصري على مشاركة النساء في العملية السياسية, لم تثني هذه القرارات درية شفيق واستمرت في المطالبة بأهداف(اتحاد النيل), فبعد ثورة ٢٣ تموز ١٩٥٢ سارعت الى تقديم مطالبها, لأثبات حق المرأة في الانتخاب بعد تغير نظام الحكم في مصر, ونشرت (الكتاب الأبيض لحقوق المرأة المصرية) يتضمن محتواه, جميع الحجج للرجال المساندين لحقوق المرأة, الى جانب حجج المعارضين, وأبرز الحجج التي أتسمت بطابع الحداثة الإسلامية التي قدمها المحامي زهير صبري, الذي كان رأيه بوجوب تغيير القوانين, تبعاً للتغير الاجتماعي الحاصل في مصر, بعدما أصبحت المرأة جزءاً من المجتمع[٤٨].

لم ترضخ المرأة المصرية لما صدر من مؤسسة الأزهر من فتوى تحجب حقوقهن المشروعة, فبدأت النسوة بالاعتصام في نقابة الصحفيين في ١٢ أذار عام١٩٥٤ بقيادة السيدة درية شفيق, ومعها أعضاء اتحاد( بنت النيل) وتطور الأمر الى الأضراب عن الطعام وأستمر لعدة ايام, لم يقتصر الأضراب على القاهرة فقط بل أمتد الى الإسكندرية وكانت أمينة شكري[٤٩]من قاد الاعتصام لمساندة اخوتهن في الحصول على العدل والمساواة وحقها في الانتخاب, وقد ساندهن في نشر ما قمن به محمد حسين هيكل[٥٠], من خلال المقالات الصحفية لكسب الرأي العام ولتعريف الأمة بماقدمته النساء من تضحيات في سبيل اعلاء الحق[٥١], انتهى الأَضراب بعد أن صرح المسؤولون ان الدستور الجديد في مصر سوف يضمن حق المرأة في الانتخاب والترشيح والتصويت[٥٢].

بعد النضال الطويل للمرأة في الدفاع عن حقوقها, رغم كل الصعوبات التي واجهتها من المعارضين, استمرت الحركة النسائية في مصر بالكفاح حتى صدور دستور ١٩٥٦, الذي نص على حقوق المرأة السياسية[٥٣].

ان خروج المرأة للتعليم والعمل كان ثورة في وجه الأزهر, حتى مجيء الرئيس جمال عبد الناصر[٥٤] الذي سعى للتجديد فيه, لكي يكون أنموذجا للأسلام المدني الحديث, لكي يضمن مساندته له في حكمه فيكون داعماً ومناصرً له[٥٥].

بقيت فلسفة الدولة غامضة ومرتبكة في تحديد مسارها, وهي تعيش ضمن توجهات مختلفة, فهي تريد اقرار المدنية وتمنع اي اعتداء عليها, وتحمي المجتمع من غلاة الدين, والحفاظ على حرية الفرد من قهر الجماعة وثغرات القانون, وبنفس الوقت ضلت الحاجة قائمة ل(الأزهر) لتطوير الخطاب الديني وجعله متوافقا مع تطور المجتمع وتسلل الحداثة اليه.

هذه الاجواء كان لابد من الوقوف عندها وتفسيرها لكي نفهم ان ظهور حكمت ابو زيد وغيرها وما تصدت له من العمل السياسي لم يأتي صدفة ولم يتحقق بسهولة بل كان حصيلة عمل كبير وشاق من قبل النساء ومن ساندهن من اجل تحقيق مطالبهن في الحقوق وتعديل القوانين وفقاً لذلك.

**الخاتمة:**

توصلت الباحثة الى جملة من الاستنتاجات وهي:

١- تعد المرأة المصرية في مقدمة النساء في البلاد العربية التي سعت الى نيل حقوقها في الدراسة والعمل ثم المشاركة الفاعلة في النشاطات السياسية والاجتماعية, وتمكنت عبر مراحل تاريخية امتدت لقرون طويلة من تحقيق اهدافها نسبيا وحسب الظروف التي احاطت بها, فكان الاتحاد النسائي الذي تم تشكيله عام ١٩٢٣ أول خطوة فاعلة لانخراط المرأة في العمل السياسي.
٢- واجهت المرأة المصرية تحديات كبيرة لتحقيق اهدافها, تمثلت بالثقافة المجتمعية الذكورية التي لاتقبل أن ترى المرأة الا في بيتها للانجاب والقيام بالمهام المنزلية, كما شكلت المفاهيم الدينية والمؤسسات التي تمثلها تحديا آخر امام المرأة ولا زالت هذه الاشكالية قائمة في تحديد دور المرأة في الحياة من حيث الواجبات والحقوق.
٣- لقد ساهمت شخصيات ثقافية ودينية في خلق ثقافة ونظرة جديدة مغايرة اتجاه المرأة متمثلة بدعمها ومساندتها في مطاليبها من أجل نيل حقوقها, ومن ابرز تلك الشخصيات الشيخ محمد عبده وقاسم امين اللذان تصديا في كتاباتهما وفعالياتهما الاجتماعية للدفاع عن حقوق المرأة

المصرية, ولابد أن نشير أن ذلك تم وفق السياق التاريخي الذي شهد تحولات عالمية كبيرة اتجاه المرأة عموما.

٤- مثل حق المرأة بالانتخاب والذي أقر في دستور عام ١٩٥٦ خطوة اخرى متقدمة حققتها المرأة المصرية نتيجة نضالها المقترن دائما بالأمل وعدم اليأس وقد أسهمت هذه الخطوة دخول المرأة لأول مرة الى مجلس الامة ونيل شرف عضويته.

**الهوامش :**

([١])الأزهر: أمر الخليفة الفاطمي المعز لدين الله بإنشاء الجامع الأزهر في شهر أيار عام ٩٧٢م, بدء بتنفيذ الأمر جوهر الصقلي, فأكمل البناء بعد عامين من تاريخ الأمر, فأقيمت أول صلاة جمعة فيه وأطلق عليه في بداية نشأته جامع القاهرة, يعد من أعظم وأبرز انجازات الدولة الفاطمية في مصر, كان يقصده طلاب العلم من جميع الدول الإسلامية, في عهد الخليفة الفاطمي العزيز بالله (٩٧٨م-٩٩٩م) تم أختيار اسم الأزهر للجامع بدلاً عن جامع القاهرة, ذلك بمشورة وزيره يعقوب بن كلس الملقب أبو الفرج, كان الغرض من هذه التسمية هو أرضاء المسلمين بطائفتيه فالازهر منسوب الى الزهراء البتول فاطمة بنت محمد (صلى الله عليه وسلم). للمزيد ينظر:محمد عبدالله عنان, تاريخ الأزهر في العصر الفاطمي, مطبعة لجنة التأليف, القاهرة, ١٩٤٢, ص١١؛جاستون فييت, القاهرة مدينة الفن والتجارة, ترجمة : مصطفى العبادي, بيروت, ١٩٦٨, ص٥٤؛علي ابراهيم حسن, تاريخ جوهر الصقلي قائد المعز لدين الله الفاطمي, مكتبة النهضة العربية, القاهرة, ط٢, ١٩٦٣, ص٩-١٧.

([٢]) أحمد رحيم فرهود العكيلي, مؤسسة الازهر وأثرها الاجتماعي والسياسي في مصر ١٩٥٢-١٩٨١, اطروحة دكتوراه(غير منشورة), جامعة القادسية, كلية التربية, ٢٠١٧, ص٤٦-٤٧.

([٣])عمر طوسون, البعثات العلمية في عهد محمد علي ثم عهد عباس الأول وسعيد, مطبعة صلاح الدين, القاهرة, ١٩٣٤, ص١٠.

([٤])احمد رحيم فرهود العكيلي, المصدر السابق, ص٤٧.

([٥])(١٧٦٧- ١٨٣٥) ولد في القاهرة, وتعود اصوله الى المغرب العربي, وكان والده الشيخ محمد كتن ملما بالعلم, درس في الأزهر, حاله حال طلاب العلم, تمكن من الأطلاع على احوال البلدان الاسلامية لكثرة سفره اليها, تعامل مع علماء الحملة الفرنسية عند دخولها مصر١٧٩٨عام, و تحاور معهم واطلع على علومهم الحديثة, تولى مشيخة الأزهر في عهد محمد علي وبقي فيها حتى وفاته عام ١٨٣٥.للمزيد ينظر: عبد المتعال الصعيدي, تاريخ الأصلاح في الأزهر وصفحات من الجهاد في الأصلاح, مطبعة الأعتماد, القاهرة, د.ت, ص١٨-١٩؛احمد تيمور باشا, اعلام الفكر الإسلامي في العصر الحديث, مؤسسة هنداوي, القاهرة, ٢٠١٧, ص٢٢.

([٦]) المصدر نفسه, ص١٨.

([٧])بيارد دودج, الأزهر في الف عام, ترجمة :حسن فوزي, الهيئة العامة للكتاب, القاهرة, ١٩٩٧, ص١١٣.

([٨])مصطلح سياسي واجتماعي عند الباحثين في تفسيره, فهو بالقواميس الغربية تأتي ترجمة ل( سايكولارزم) وتعني "الأعتقاد بعدم توظيف الدين في تنظيم المجتمع والتربية وغيرها ". وان اصل الكلمة في اللغات الأوربية هي مشتقة من

الكلمة اللاتينية (sacculum ) وتعني العصر او الجيل أو القرن, اما في العصور الوسطى كانت تعني العالم أو الدنيا, وجاء في معجم أكسفورد توضيح لمعنى ( secular )إنها تعني دنيوي أو مادي, ولم يقصد بها الدين. اما العلمانية في المعاجم العربية بفتح العين لا كسرها فهي ليست منسوبة للعلم بل الى العالم, ينبغي ان تكون العالمية, لكن بسب اللفظ غير الصحيح ادى الى تحريف الكلمة الذي قد يكون متعمدا للأيحاء بأن الكلمة منسوبة للعلم, ولها عدة تعاريف .للمزيد ينظر :وحيدة كحول, أثر التوجه العلماني على النظام السياسي في منطقة المغرب العربي, رسالة ماجستير (غير منشورة ) جامعة محمد خيضر, كلية الحقوق والعلوم السياسية, ٢٠١١, ص١٤؛عزيزالعظمة العلمانية من منظورمختلف, كتاب في جريدة, العدد(١٢١), ٢٠٠٨, ص٥؛محمد علي البار, العلمانية جذورهاأصولها, دار القلم, دمشق, ٢٠٠٨, ص٢٦.

(٩)السيد أحمد فرج, جذورالعلمانية, دارالوفاء, القاهرة, ط٣, ١٩٨٧, ص١١.

(١٠)سفر عبدالرحمن الحوالي, العلمانية نشاتها وتطورها و أثارها في الحياة الأسلامية المعاصرة, دار الهجرة, د.ت, ص ٥٧٩.

(١١)محمد عمارة, العلمانية بين الغرب والأسلام, دار الوفاء, القاهرة, ١٩٩٦, ص١٢-١٦.

(١٢)أحمد رحيم فرهود العكيلي, المصدر السابق, ص١٤٩.

(١٣)لويس عوض, تاريخ الفكر المصري الحديث من الحملة الفرنسية الى عصر اسماعيل, ج ١, ط٤, القاهرة, ١٩٨٧, ص٢٤٣.

(١٤)حسن اليوسف, المرأة في فكر الحركات الأسلامية المعاصرة في المشرق العربي, مجلة الأبحاث, كلية التربية الأساسية, المجلد (٧), العدد(٢), ٢٠٠٨, ص٢٥٩؛ دلال عبدالحسن جولان السعداوي و سامي صالح محمد صياد الدوري, الاوضاع الاجتماعية في مصر في عهد الخديوي عباس حلمي الثاني ١٨٩٢-١٩١٤, مجلة تكريت للعلوم الانسانية, المجلد ٢١, العدد١, ٢٠١٤, ص٢١٧.

(١٥)درية شفيق, المصدر السابق, ص٧٤-٧٥.

(١٦)الوقائع المصرية, العدد١٠٥٦, لسنة ١٨٨٠.

(١٧)نوال السعداوي, دراسات عن المرأة والرجل في المجتمع العربي, المؤسسة العربية للدراسات والنشر, القاهرة, ط٢, ١٩٩٠, ص٨٤٠.

(١٨)نوال السعداوي وهبة رؤوف عزت, المرأة والدين والأخلاق, دار الفكر المعاصر, القاهرة, ٢٠٠٠, ص١١٦-١١٩.

(١٩)بعد اندلاع الحرب العالمية الأولى عملت القيادات الشعبية في مصر على تشكيل احزاب تقود هذه الأمة, فتطورت الحركة الوطنية فيها بسب ذلك, وبعد وقف الحرب كان اعلان الحماية من قبل بريطانيا على مصر, ونهاية مرحلة الحكم العثماني, فظهرت القيادات البارزة التي عملت على تأليف وفد يمثل مصر في مؤتمر الصلح.للمزيد ينظر: ماريوس كامل ديب, السياسة الحزبية في مصر الوفد وخصومه ١٩١٩-١٩٩٣, ترجمة:عبد السلام رضوان, تقديم :أحمد زكريا الشلق, المركز القومي للترجمة, القاهرة, ٢٠٠٩, ص٣٩؛عبد العظيم رمضان, المصدر السابق, ٩٣.

(٢٠)أحمد عبد الموجود, الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة, دار الكتاب, د.ت, ص٤٥٢.

(٢١)(١٨٦٢-١٩٤١), هو احد علماء ومشايخ الأزهر ومن أشهر مؤرخي وفقهاء عصره, ولد في قرية (القرشية) بالقرب من طنطا, تتلمذ على يد الشيخ محمد عبده وتخرج عام ١٨٩٧ وعمل مدرسا للغة العربية في مدرسة طنطا الابتدائية, وانتقل الى القاهرة ودرس في مدرسة عابدين التابعة لوزارة المعارف, اسس جمعية (مكارم الاخلاق الإسلامية )وهي جمعية مناهضة للمدارس الانكليزية التبشرية.للمزيد ينظر: أحمد زكريا الشلق, الأيام الحمراء مذكرات الشيخ عبد الوهاب النجار ١٩١٩, تحقيق: مصطفى الغريب محمد, دار الكتب والوثائق القومية, القاهرة, ٢٠١٠, ص٥.

(٢٢)أحمد زكريا الشلق,المصدرالسابق, ص٣٤.

(٢٣)سورة النور :الأية (٣١).

(٢٤)أحمد رحيم فرهود العكيلي, المصدر السابق, ص١٥١-١٥٢.

(٢٥)أمال السبكي, المصدر السابق, ص١٥.

(٢٦)أحمد عبد الموجود, المصدر السابق, ص٤٥٥.

(٢٧)(١٨٨١-١٩٤٥), هو محمد بن مصطفى بن محمد ولد في يوم ٩ اذار, في( مراغة) مركز ( جرجا ) بمحافظة ( سوهاج) في صعيد مصر, درس في الأزهر, تتلمذ على يد الشيخ محمد عبده, حصل على شهادة( العالمية)بتقدير( الدرجة الثانية) على الرغم من مرضه, عمل = =قاضيافي السودان حتى عام ١٩٠٧ وعاد الى مصر بعد استقالته وعمل في وزارة الاوقاف مفتشا مع التدريس في الازهر. للمزيد ينظر :محمد عمارة, الشيخ المراغي والأصلاح الديني في القرن العشرين, دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة, القاهرة, د.ت, ص٥-١٠.

(٢٨)المصدر نفسه, ص٢٥.

*يراجع المبحث الاول في هذا الشأن.

(٢٩)ليلى أحمد, المرأة والجنوسة في الأسلام, ترجمة :منى إبراهيم وهالة كمال, المجلس الأعلى للثقافة, القاهرة, ١٩٩٩, ص١٩٠-١٩١.

(٣٠)لطيف شاكر, مصرية لكل العصور, دار ومكتبة الحرية, القاهرة, د.ت, ص١٢٠.

(٣١)محمد الجوادي, الأزهر الشريف والأصلاحالأجتماعي والمجتمعي, دار الكلمة للنشر والتوزيع, القاهرة, ٢٠١٥, ص٧٢.

(٣٢)نقلا عن:المصدرنفسه, ص٧٢-٧٣.

(٣٣)الهلال, العدد (١), ١٩٣٤, ص١٠٠.

(٣٤) (١٨٩٤- ١٩٦٦), هو عبد المتعال عبدالوهاب أحمد عبد الهادي الصعيدي ولد في ٧آذار, بكفر (النجباء) في محافظة (الدقهلية) ويرجع لقبه الصعيدي الى قرية (التيلتية)من قرى بني عدي بمحافظة (أسيوط) احد محافضات الصعيد التحق ب (الكتاب)في صغره, وتعلم قواعد الخط و النحو وحفظ القرآن فيه, في عام ١٩١٤ التحق بالقسم العالي بالمعهد العالي, في عام ١٩١٨ أجتاز أمتحان العالمية فكان ترتيبه الأول على طلاب معهد طنطا, توفي في ١٣ آيارعام ١٩٦٦.للمزيد ينظر : أحمد حسن علي عمر, الفكر التجديدي عند الشيخ عبد المتعال الصعيدي, حولية كلية الدعوة الإسلامية, المجلد (٢), العدد(٢٢), ٢٠٢٠, ص٤٦٣.

(٣٥)محمد الجوادي, المصدر السابق, ص١٢٢-١٢٣.

(٣٦)(١٩١١-١٩٨٩), وهي اول امرأة تتخرج من كلية الحقوق عام ١٩٣٣, في نفس العام الذي تخرجت أول دفعة للطالبات من الجامعة المصرية, و أول محامية تترافع في المحاكم المصرية, تحديدا عن احمد حسين وفتحي رضوان في أحدى القضايا السياسة, تدربت في مكتب محمد علوبة باشا, ثم سافرت الى بلجيكا للحصول على دبلوم في الخدمة الأجتماعية, وايضا على الدكتوراة في القانون, بعد عودتها أتجهت للعمل الأجتماعي وطالبت بتغيير قوانين الطلاق, كما==طالبت بألغاء بيت الطاعة, توفيت في الاول من كانون الثاني ١٩٨٩. للمزيد ينظر: أحمد رجائي, المصدر السابق, ص١٢٠.

(٣٧)رباب كمال, نساء في عرين الأصولية الإسلامية, دار ابن رشد, القاهرة, د.ت, ص١٣١.

(٣٨)منصور الرفاعي عبيد, المرأة ماضيها وحاضرها, أوراق شرقية للطباعة والنشر والتوزيع, بيروت, ٢٠٠٠, ص١٩٢

(٣٩)وهو حزب اسسه شخصية يهودية اسمه جوزيف رونتال جاء مع ابنته الى مصر١٨٩٢, محملين بالأفكار الشيوعية الروسية فعمل على تأسيس اتحاد للعمال والتف الوطنيين حوله من الطبقة العمالية وبعدها شكل الحزب رسميا عام

١٩٢٠.للمزيد ينظر : عبد القادر ياسين, الحركة الشيوعية المصرية ١٩٢٠-١٩٦٥, الهيئة المصرية العامة للكتاب, القاهرة, ٢٠١٢, ص١٤-١٥؛ماريوس كامل ديب, المصدر السابق, ص٧٠.

(٤٠)(١٩٢٣-١٩٩٦), ولدت ٨ آب في دمياط, لم تستقر في منطقة سكن واحدة بحكم عمل ابيها في مجالس البلديات توفي وهي الثانية عشرة وانتقلت للعيش في القاهرة, وتخرجت من كلية الأداب عام ١٩٤٦, تعرضت للأعتقال في اواخر الاربعينيات وحكم عليها بالسجن مع ايقاف التنفيذ, بسب اتهامها بالانتماء للشيوعية ومشاركتها معهم في التخطيط للانقلاب على الحكم في مصر, توفيت في ١١ايلول عام ١٩٩٦, للمزيد ينظر :لطيفة الزيات, اوراق شخصية, الهيئة المصرية العامة للكتاب, القاهرة, ٢٠٠٣, ص١٠؛عبدالله عبد الحميد الخولي, اعلام دمياط, القاهرة, ٢٠٢٠, ص١٠٦.

(٤١)ورشة عمل, المراة والحركة الشيوعية حتى عام ١٩٦٥, تقديم:عاصم الدسوقي, تحرير : حنان رمضان, مركز البحوث العربية والأفريقية, ٢٠٠٢, ص١١؛ طارق زيدان خلف و خالد احمد الويسي, العلاقة بين جمعية مصر الفتاة والاحزاب السياسية في مصر, مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية, المجلد ٢٥,العدد ١٠, ٢٠١٨, ص٨٥.

(٤٢)طارق البشري, الحركة السياسية في مصر, دار الشروق, ط٢, ٢٠٠٢, ص٧٧١.

(٤٣)درية شفيق, المصدر السابق, ص١٨٧.

(٤٤)يوسف محمد عيدان, النشاط السياسي للمرأة المصرية ١٩١٩-١٩٥٢, دراسة تأريخية, مجلة ديالى, العدد(٨٤), ٢٠٢٠, ص ٤٥٤.

(٤٥)(١٨٩٠-١٩٩٠) ولد ٦ آيار في القاهرة, حفظ القرآن الكريم بالأزهر, فالتحق في الحادية عشر من عمره بالجامع تلقى مختلف العلوم على يد كبار العلماء منهم والده الشيخ (محمد حسنين مخلوف العدوي ), حصل على شهلدة العالمية في عام ١٩١٤ وعين قاضياً في المحاكم الشرعية عام ١٩١٦, وعضوا بجماعة كبار علماء الأزهر ١٩٤٨, وعمل مفتياً للديار المصرية ١٩٤٦-١٩٥٠, وعين مفتياً للمرة الثانية ١٩٥٢ -١٩٥٤, وأنتقل بعدها لرئاسة لجنة الفتوى==بالأزهر, توفي في نيسان ١٩٩٠. للمزيد ينظر:فتاوي كبار علماء الأزهر الشريف حول النقاب, تقديم:جماعة من العلماء, دار اليسر, القاهرة, ط٣, ٢٠١٠, ص٥٤.

(٤٦)درية شفيق, المصدر السابق, ص٢٤٣.

(٤٧)مارجو بدران, المصدر السابق, ص٣٣٩.

(٤٨)درية شفيق, المصدر السابق, ص٢٤٣.

(٤٩)(١٩٠٨-١٩٦٤), ولدت في القاهرة, اسمها امينة محمد ابو العز تعلمت في المدارس الأهلية وكانت مشاركها في المظاهرات الى جانب هدى شعراوي عام ١٩٢٤, تولت الأشراف على جمعيات عديدة وانتخبت لمجلس الأمة عام ١٩٥٧ لتكون مع راوية عطية اول عضوتين فيه, ومثلت مصر في مؤتمر الأتحاد البرلماني الدولي في بروكسل عام ١٩٦٠, توفيت في عام ١٩٦٤. للمزيد ينظر :احمد رجائي, المصدر السابق, ص ١٩.

(٥٠)(١٨٨٨-١٩٥٦), ولد في (غنام )محافظة (الدقهلية ) بمصر, أتم دراسته الثانوية وتخرج منها عام ١٩٠٩, سافر لفرنسا فحصل على الدكتوراه في الحقوق, تم تعينه رئيساً لتحريرالجريدة السياسية الأسبوعية, كان من أعضاء حزب الأحرار الدستوريين الذي تأسس عام ١٩٢٢, وأصبح بعدها رئيساً للحزب عام ١٩٤٣, بقي في منصبه هذا حتى غلق الأحزاب, بالأضافة لكونه أديب وصحفي وسياسي مصري, احد اعلام النهضة الفكرية بالقرن العشرين, وهو صاحب أول رواية فنية اسمها (زينب) حققت مستوى عالي من النضج في الأدب العربي الحديث, توفي في ٨ كانون الاول عام ١٩٥٦. للمزيد ينظر : محمد حامد محمد, موسوعة ١٨٧ شخصية مصرية, القاهرة, د.ت, ص٢٦٧؛مصطفى الغريب محمد, محمد حسين هيكل

وقضاياالاصلاح الاجتماعي والاقتصادي بمصر في النصف الاول من القرن العشرين, العدد(١١), مجلة كلية الاداب, جامعة بور سعيد, مصر, ٢٠١٨, ص٥٤١.

(٥١)درية شفيق, المصدر السابق, ص٢٦٧

(٥٢)مها علاء محسن طلب, دورالمرأة في الحياة السياسية والأجتماعية في مصر١٩٧٠-١٩٨١, رسالة ماجستير(غير منشورة ), الجامعة المستنصرية, كلية التربية, ٢٠٢٠, ص١٣-١٤.

(٥٣)سراب خماط جخيم, دور المرأة المصرية في التطورات الاقتصادية والاجتماعية في مصر ١٩٥٢-١٩٧٠, رسالة ماجستير (غير منشورة), جامعة بابل, كلية التربية, ٢٠١٦, ص١٥١.

(٥٤)(١٩١٨-١٩٧٠), ولد في يوم ١٥ كانون الثاني في احدى ضواحي الاسكندرية التي يطلق عليها (باكوس), و نسب الى بني مر في اسيوط, تربى على الصلابة والحزم, تخرج من الكلية الحربيةعام ١٩٣٨ في سلاح المشاة في اسيوط, ثم اصبح مدرسا في الكلية الحربية, شارك في حرب فلسطين عام١٩٤٨, له دور كبيرفي ثورة عام ١٩٥٢ كان احد الضباط الاحرار الذين قادوها, اصبح رئيسا للوزراء عام ١٩٥٤, استمر حتى وفاته في٢٧ ايلول ١٩٧٠.للمزيد ينظر :بثينة عبد الرحمن التكريتي, نشأة وتطور الفكر الناصري, مركز دراسات الوحدة العربية, بيروت, ٢٠٠٠, ص٥٧.

(٥٥)رباب كمال, المصدر السابق, ص١٣١.

**References:**


1- Muhammad Abdullah Annan, History of Al-Azhar in the Fatimid Era, Authoring Committee Press, Cairo, 1942.
2- Gaston Feet, Cairo, the city of art and commerce, translated by: Mustafa Al-Abadi, Beirut, 1968.
3- Ali Ibrahim Hassan, History of Jawhar Al-Siqilli, Leader of Al-Mu`izz Li-Din Allah Al-Fatimi, Arab Renaissance Library, Cairo, 2, 1963.
4- Ahmed Rahim Farhoud Al-Aqili, Al-Azhar Foundation and its social and political impact in Egypt 1952-1981, PhD thesis (unpublished), Al-Qadisiyah University, College of Education, 2017.
5- Omar Toson, Scientific missions in the era of Muhammad Ali and then the reign of Abbas I and Said, Salah El-Din Press, Cairo, 1934.
6- Abd al-Mutaal al-Saidi, History of Reform in Al-Azhar and pages of Jihad in Reform, Al-Etimad Press, Cairo, D.T.
7- Ahmed Taymour Pasha, Flags of Islamic Thought in the Modern Age, Hindawi Foundation, Cairo, 2017.
8- Bayard Dodge, Al-Azhar in a Thousand Years, translated by: Hassan Fawzy, The General Book Organization, Cairo, 1997.
9- Waheeda Kahol, The Impact of Secularism on the Political System in the Maghreb Region, Master's Thesis (unpublished) Muhammad Khider University, Faculty of Law and Political Science, 2011, p. 14; Muhammad Ali Al-Bar, Secularism: Its Roots, Dar Al-Qalam, Damascus, 2008.
10- Mr. Ahmed Farag, Roots of Secularism, Dar Al-Wafa, Cairo, 3rd Edition, 1987.
11- (10) Safar Abd al-Rahman al-Hawali, Secularism: Its Origin, Development and Effects in Contemporary Islamic Life, Dar Al-Hijrah, D.T.
12- Muhammad Emara, Secularism between the West and Islam, Dar Al-Wafa, Cairo, 1996.
13- Louis Awad, History of Modern Egyptian Thought from the French Campaign to the Era of Ismail, Volume 1, 4th Edition, Cairo, 1987.

14- (14) Hassan Al-Youssef, Women in the Thought of Contemporary Islamic Movements in the Arab Mashreq, Research Journal, College of Basic Education, Volume (7), Issue (2), 2008.
15- Dalal Abdul-Hassan Golan Al-Saadawi and Sami Saleh Muhammad Sayyad Al-Douri, Social Conditions in Egypt during the Era of Khedive Abbas Helmy II 1892-1914, Tikrit Journal for Human Sciences, Volume 21, Issue 1, 2014.
16- The Egyptian Gazette, Issue 1056, for the year 1880.
17- Nawal El-Saadawi, Studies on Women and Men in Arab Society, The Arab Foundation for Studies and Publishing, Cairo, 2nd Edition, 1990.
18- Nawal El-Saadawi and Heba Raouf Ezzat, Women, Religion and Ethics, House of Contemporary Thought, Cairo, 2000.
19- Marius Kamel Dib, Party Politics in Egypt, the Wafd and Its Opponents, 1919-1993, translated by: Abdel Salam Radwan, presented by: Ahmed Zakaria Al-Shalaq, The National Center for Translation, Cairo, 2009.
20- Ahmed Abdel Mawgod, The Facilitated Encyclopedia of Contemporary Religions, Doctrines and Parties, Dar Al-Kitab, D.T.
21- Ahmed Zakaria Al-Shalaq, The Red Days, Memoirs of Sheikh Abdul-Wahhab Al-Najjar 1919, investigation: Mustafa Al-Gharib Muhammad, National Books and Documents House, Cairo, 2010.
22- Muhammad Emara, Sheikh Al-Maraghi and religious reform in the twentieth century, Dar Al-Salaam for printing, publishing, distribution and translation, Cairo, D.T.
23- Laila Ahmed, Women and Gender in Islam, translated by: Mona Ibrahim and Hala Kamal, The Supreme Council of Culture, Cairo, 1999, pp. 190-191.
24- (30) Latif Shaker, Egyptian for All Ages, Freedom House and Library, Cairo, D.T., p. 120.
25- (31) Muhammad Al-Gawadi, Al-Azhar Al-Sharif and Social and Community Reform, Dar Al-Kalima for Publishing and Distribution, Cairo, 2015.
26- Ahmed Hassan Ali Omar, The Regenerative Thought of Sheikh Abdul-Mutaal Al-Saeedi, Yearbook of the Islamic Call College, Volume (2), Issue (22), 2020.
27- Rabab Kamal, Women in the Den of Islamic Fundamentalism, Ibn Rushd House, Cairo, D.T.
28- Mansour Al-Rifai Obeid, The Woman: Her Past and Present, Oriental Papers for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, 2000.
29- Abdel Qader Yassin, The Egyptian Communist Movement 1920-1965, The Egyptian General Book Organization, Cairo, 2012.
30- Latifa El-Zayat, Personal Papers, Egyptian General Book Organization, Cairo, 2003, p. 10; Abdullah Abdel Hamid El-Khouly, Damietta Media, Cairo, 2020.
31- Presented by: Assem El-Desouky, Editing: Hanan Ramadan, Arab and African Research Center, 2002.
32- Tariq Zidan Khalaf and Khaled Ahmed Al-Waisi, The Relationship between the Young Egypt Association and the Political Parties in Egypt, Tikrit University Journal for Human Sciences, Volume 25, Issue 10, 2018.
33- Tariq Al-Bishri, The Political Movement in Egypt, Dar Al-Shorouk, 2nd Edition, 2002.
34- Youssef Muhammad Idan, The Political Activity of Egyptian Women 1919-1952, a historical study, Diyala Magazine, Issue (84), 2020.
35- Fatwas of senior Al-Azhar scholars about the niqab, presented by: A group of scholars, Dar Al-Yusr, Cairo, 3rd edition, 2010.
36- Muhammad Hamid Muhammad, Encyclopedia of 187 Egyptian Personalities, Cairo, D.T,2018.

37- Maha Alaa Mohsen Talab, The Role of Women in Political and Social Life in Egypt 1970-1981, Master's Thesis (unpublished), Al-Mustansiriya University, College of Education, 2020.
38- Sarab Khamat Jakhim, The Role of Egyptian Women in Economic and Social Developments in Egypt 1952-1970, Master's Thesis (unpublished), Babylon University, College of Education, 2016.
39- Buthaina Abdul Rahman Al-Tikriti, The Origin and Development of Nasserist Thought, Center for Arab Unity Studies, Beirut, 2000.